جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

تَعَدُّدُ الْأَبْنِيَةِ لِلْفِعْلِ الْوَاحِدِ

Multiple constructions for one verb

إعداد
د. أمل عبدالله محمد جرادات
باحثة دكتوراه في اللغة والنحو- جامعة اليرموك

(العدد الثالث والأربعون)
(الإصدار الثالث-أغسطس)
(الجزء الثاني (١٤٤٦هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٤/٦٢٧١م

تَعَدُّدُ الْأَبْنِيَةِ لِلْفِعْلِ الْوَاحِدِ

أمل عبدالله محمد جرادات

دكتوراه في اللغة والنحو، جامعة اليرموك، الأردن.

البريد الإلكتروني: : *amalll_0002@yahoo.com*

الملخص

تتناول الدِّراسة تعدُّد الأبنية للفعل الواحد؛ باعتبار أزمنته الثلاثة، وهذه الظاهرة ملحوظةٌ في الكثير من الاستعمالات اليومية من خلال استعمال أكثر من وزن للفعل الواحد؛ فمرةً يأتي بكسر العين، ومرةً بفتحها، ومرةً بضمها.

واختلاف الأبنية يعود إلى عواملَ لهجيةٍ مختلفةٍ؛ وذلك يتضح من خلال القراءات القرآنية المبيِّنة لهذا الاختلاف، والمحتمل في داخله معانيَ جديدةً كلها تتكامل فيما بينها؛ فيتبيَّن بذلك جمال هذا التعدد؛ إلّا أنَّ بعضَ الأبنيةِ قد فُسِّرتْ بالشُّذوذ؛ لقلَّة استخدامها .

الكلمات المفتاحية : تعدُّدُ، الأبنية، للفعل الواحد.

Multiple constructions for one verb

Amal Abdullah Muhammad Jaradat

Ph.D. in Language and Grammar/Phonetics

Email: *amalll_0002@yahoo.com*

Abstract:

The study deals with the multiple constructions of a single verb. Considering its three tenses, this phenomenon is noticeable in many daily uses through the use of more than one meter for a single verb. Sometimes he breaks the second letter, sometimes by opening it, and sometimes by closing it. The difference in structures is due to different dialectal factors. This is evident through the Qur'anic readings that clarify this difference, and the potential within it for new meanings that all complement each other. Thus the beauty of this multiplicity becomes clear. However, some buildings have been interpreted as anomalies. Due to its infrequent use.

Keywords*: Multiple structures for a single verb.*

المقدمة

يتميّز الفعل الثلاثي المجرد بتعدد أبنيته؛ إذ إن له باعتبار ماضيه ثلاثة أبنية، وباعتبار مضارعه ثلاثة أبنية، ومن ثم ينتج عن تقابل أبنية الماضي مع أبنية المضارع تسع صور افتراضية، المستعمل منها ست صور، تمثل أبواب الفعل الثلاثي المجرد، وهي:

١ –فعل يفعَل ، مثل : سحَب يسحَب.

٢ – فعل يفعِل، مثل : ضرَب يضرِب.

٣ – فعل يفعُل، مثل : نصرَ ينصُر.

٤ – فَعِلَ يفعَل، مثل : سمِع يسمَع.

٥ – فَعِلَ يفعِل، مثل: حسِب يحسَب.

٦ – فَعُلَ يفْعُل، مثل : كرُم يكرُم[١].

وهذا ما جعل البحث ينظر إلى هذه الأبنية بطريق الثراء اللغوي، الذي يسعى إلى التخفيف عن مستخدمي اللغة وبيان ما تحتويه اللغة العربية من معاجم لغوية في بنيتها الصرفية؛ وهو السبب الأول لاختيار بالبحث. أما السبب الثاني فهو قيمة هذا الثراء اللغوي في التركيب والمعنى في التسهيل على مستخدم اللغة في تصريف البِنى اللُّغوية حيثُ أراد.

(١) حسّان، تمّام، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦م، ص١٣٨

ومما يجدر ذكره من أسبابٍ للدراسةِ قيمة هذا البحث في بيان اللهجات واختلافها من مكان إلى آخر، ومن بيئةٍ إلى أخرى. وكل هذا يجعل النظر ملتفتًا إلى هذه الدراسة.

ويهدف البحثُ إلى بيانِ التعدد في أبنيةِ الفعل، وأثرها في زيادة الثَّراءِ اللُّغويِّ، وأهميته في الكشف عن التعدد اللهجي في اللغة، وأثره في اختلافِ المعنى، وفائدته في فهم المعنى المقصود.

وقد أشار ابن جني إلى تركب اللغات وتداخلها بقوله: "اعلم أن هذا موضع قد دعا أقوامًا ضعف نظرهم وخفت إلى تلقي ظاهر هذه اللغة أفهامهم أن جمعوا أشياء على وجه الشذوذ عندهم وادعوا أنها موضوعة في أصل اللغة على ما سمعوه من أصحابها وأنسوا ما كان ينبغي أن يذكروه وأضاعوا ما كان واجبًا أن يحفظوه. ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل يفعل؛ نعم ينعم ودمت تدوم ومت تموت. وقالوا أيضًا فيما جاء من فعل يفعل وليس عينه ولا لامه حرفًا حلقيًّا نحو قلى يقلى وسلا يسلى وجبى يجبى وركن يركن وقنط يقنط"(١).

وقال في موضعٍ آخرَ: "واعلم أن أكثر ذلك وعامته إنما هو لغات تداخلت فتركبت، على ما قدمناه في الباب الذي هذا الباب يليه. هكذا ينبغي أن يعتقد وهو أشبه بحكمة العرب"(٢). وبهذا يتولد أكثرُ من بناءٍ لفعل واحدٍ؛ تبعًا لأسبابٍ معيَّنة.

وسيتناولُ البحثُ الصيغَ الثلاثةَ الآتيةَ مبيِّنًا اختلافَ حركةِ العينِ، وأثرَها في اللغةِ واللهجاتِ العربيةِ.

---

(١) ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة العامَّة لقصور الثقافة، ج١، ص٣٧٦

(٢) ابن جني، الخصائص، ج١، ص٣٧٦

فَعِلَ-يَفْعَلُ

يأتي (فَعِلَ) على (يفعُل) في المضارع؛ إلّا أفعالًا تسعةً من السّالم، وهي: حَسِبَ يَحْسِبُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ، ويَئِسَ يَيْئَس، ويَبِسَ يَيْبَس، وفَضِلَ يَفْضِل، وقَيِظَ يَقْيِظ، وعَرِضَ تَعْرِض، وضَلِل يَضِلُّ، وقد يُفتَح المضارعُ فيها كلُّها[1].

جاء في اللسان: "وحَسِبَ الشيءَ كائِناً يَحْسِبُه ويَحْسَبُه، والكَسر أَجْودُ اللغتَين، حِسْباناً ومَحْسَبَةً ومَحْسِبةً: ظَنَّه؛ ومَحْسِبة: مَصْدَرٌ نَادِرٌ، وَإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَفَتَحَ، وأَما على من قال يَحْسِبُ فكَسَر فَلَيْسَ بِنَادِرٍ. وَفِي الصِّحَاحِ: وَيُقَالُ: أَحْسِبه بِالْكَسْرِ، وَهُوَ شَاذٌّ ؛ لأَنّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ ماضِيه مَكْسُورًا، فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يأْتي مَفْتُوحَ الْعَيْنِ، نَحْوُ عَلِمَ يَعْلَم، إِلَّا أَربعةَ أَحرف جاءَت نَوَادِرَ: حَسِبَ يَحْسِبُ، ويَبِسَ يَيْبِسُ، ويَئِسَ يَيْئِسُ، ونَعِمَ يَنْعِم، فَإِنَّهَا جاءَت مِنَ السَّالِمِ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ. وَمِنَ الْمُعْتَلِّ مَا جاءَ مَاضِيهِ ومُسْتَقْبَلُه جَمِيعًا بِالْكَسْرِ: وَمِقَ يَمِقُ، ووَفِقَ يَفِقُ، ووَثِقَ يَثِقُ، ووَرِعَ يَرِعُ، ووَرِمَ يَرِمُ، ووَرِثَ يَرِثُ، ووَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي، وَوَلِيَ يَلِي. وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَحْسَبَنَّ وَلَا تحْسِبَنَّ؛ وَقَوْلُهُ: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ الخطابُ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُرَادُ الأُمة. وَرَوَى الأَزهريُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَن النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قرأَ: يَحْسِبُ أَنَّ مالَه أَخْلَدَه"[2].

وقال ابن السِّكّيت (٢٤٤هـ): "واعلم أن كل فعل كان ماضيه على فَعِلَ مكسور العين، فإن مستقبله يأتي بفتح العين، نحو عَلِم يَعْلَمُ، وكَبِر يَكْبَرُ، وعَجِل يعجَلُ، إلا أربعة أحرف جاءت نوادر؛ قالوا: حَسِب يَحْسِبُ ويَحْسَبُ، ويَئِس يَيْئِسُ ويَيْأَسُ، ويَبِس

---

(١) مرعي بني بكر، عبد القادر، البنية الصَّوتيَّة للكلمة العربية، عالم الكتب، إربد–الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، ص٢٩

(٢) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م، ج١، ص٣١٥

يَيْبِسُ وَيَيْبَسُ، ونَعِم يَنْعِمُ وَيَنْعَمُ، فإن هذه الأحرف من الفعل السالم جاءت بالفتح والكسر، ومن الفعل المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله بالكسر: وَمِق يَمِق، ووَفِق يَفِق، ووَثِق يَثِق، ووَرِع يَرِع، ووَرِم يَرِم، ووَرِث يَرِث، ووَرِه الزند يَرِهي، ووَلِي يَلِي"(١).

واعتبر ابن عصفورٍ الكسرَ شاذًّا؛ قال: "وشَذَّ من "فَعِلَ" شيء، فجاء مضارعه على "يَفْعِلُ" بكسر العين، نحو: نَعِم يَنعِمُ وحَسِبَ يَحسِبُ ووَمِقَ يَمِقُ ووَرِثَ يَرِثُ ووَلِيَ يَلِي ووَرِعَ يَرِعُ ووَعِمَ يَعِمُ ووَغِمَ يَغِمُ ووَحِرَ يَحِرُ ووَغِرَ صدرُه يَغِرُ ووَثِقَ يَثِقُ ووَفِقَ يَفِقُ ووَرِيَ الزَّندُ يَرِي ووَطِئَ يَطَأُ ووَسِعَ يَسَع"(٢).

وقال الفرّاءُ: إذا أشكلَ عليك يفعُلُ فاجعله بالكسر؛ لأنَّه أخفُّ من الضَّمِّ وأكثر في كلامهم، وكذلك ذوات الواو والياء، مثل : نَمى يَنْمي وينمو كان يختار الكسر والياء؛ لأنهما أخفُّ (٣).

وقال ابن جني: "كذلك حالُ قولهم قنط يقنط، إنما هو لغتان تداخلتا. وذلك أن قَنَط يقنِط لغة وقنِط يقنَط أخرى، ثم تداخلتا فتركبت لغة ثالثة. فقال من قال قَنَط : يقنَط، ولم يقولوا: قنِط يقنِط؛ لأن آخذًا إلى لغته لغة غيره قد يجوز أن يقتصر على بعض اللغة التي أضافها إلى لغته دون بعض. وأما حَسِبَ يحسَب ويئِس ييئَس،

---

(١) ابن السِّكّيت، إصلاح المنطق، تحقيق:محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م، ص١٦٠

(٢) ابن عصفور، الممتع في التصريف، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ص١٢١، وانظر السُّيوطي، المزهر، تحقيق: محمد عبد الرَّحيم، دار الفكر، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، ج١، ص ١٨٣

(٣) الصقلي، ابن أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: أحمد محمد عبد الدّايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٣٢٤–٣٢٥

ويبِس يبيَس فمشبه بباب كرُم يكرَم"[١].

وعَدَّ عبد الصَّبور شاهين أنَّ فَعِلَ-يفعِل بابًا سادسًا من أبواب علاقة الصَّوامت بالحركات؛ قال: "فَعِلَ يَفْعِلُ، وهو قليلٌ، نحوُ، حَسِبَ يَحْسِبُ، وَوَرِثَ يَرِثُ[٢].

وجاء في (المزهر) في باب معرفة توافق اللغات: "وقال ابن درستويه في (شرح الفصيح): يقال: حَسِبَ يَحْسَب نظير علِم يعلَم لأنه من بابه وهو ضده فخرج على مِثاله وأما يحسِب بالكسر في المستقبل فلغةٌ مثل: وَرِم يَرِم وَوَلِي يَلي. وقال بعضهم: يقال حَسَب يَحْسِب على مثال ضرب يضرب مخالفة للغة الأخرى فمن كسرَ الماضي والمستقبلَ فإنما أخذَ الماضي من تلك اللغة والمستقبل من هذه فانكسر الماضي والمستقبل لذلك، وقال في موضع آخر: شمِلهم الأمر يشمِلهم لغات؛ فمن العرب قوم يقولون: شَمَل بفتح الميم من الماضي وضمها في المستقبل ومنهم من يقول شَمِل بالكسر يَشْمَل بالفتح ومنهم من يأخذ الماضي من هذا الباب والمستقبل من الأول فيقول: شَمِل بالكسر يشمُل بالضم وليس ذلك بقياس واللغتان الأوليان أجود"[٣].

ومن الملاحظ مما سبق التعدُّد في الأبنيةِ الواضح في القراءاتِ القرآنيةِ السّابقةِ الدّال على تعدد اللهجات مما يجعل اللغةَ تتميزُ بالثَّراءِ اللغويِّ؛ ورغم أفضليَّةِ بناءٍ على آخرَ.

---

(١) ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ج١، ص٣٨٠

(٢) شاهين، عبد الصَّبور، المنهج الصَّوتي للكلمة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م، ص٦٦

(٣) انظر: السُّيوطي، المزهر، تحقيق: محمد عبد الرحيم، دار الفكر، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، ص٢٠٧

والناظر في القراءات القرآنية يجد العديدَ من الأمثلةِ عل اختلاف حرجة عين الفعل في البناء؛ ونوردُ مثالًا على ذلك الفعل: (يَحْسَب) التي جاءتْ بفتح السّين قراءةً لابن عامرٍ، وعاصمٍ وحمزة، واُعتبِر الفتحُ أقيسَ لأنَّ الماضي إذا كان على فَعِلَ نحو: حَسِبَ كان المضارع على يفعَل، مثل: فَرِقَ يفرَق، وشرِب يشرَب، وشَذَّ يحسِب فجاء على يفعِل في حروفٍ أُخَرَ، والكسر حَسَنٌ لمجيء السَّمع به وإن كان شاذًّا في القياس؛ فالسماع جعل الشّاذَّ منزلة القياس"[١]. وجاء الكسر؛ لسماعه، ولقراءة الرَّسول – صلى الله عليه وسلم– بها، وكونها لغةً حجازيةً[٢]، وقد كان النبي –صلى الله عليه وسلم– يقرأ بها[٣]، وهما لغتان[٤]، والعرب استعملت الكسر والفتح في مضارع أربعة أفعال: يحسب، وينعم، وييئس، وييبس، حتى صار الكسر فيهن أفصح[٥].

وحُكِيَ ـ أيضًا ـ : فضل يفضل، وقنط يقنط، وعرض يعرض، وضل يضل، وكذلك تأتي في الأفعال المعتلة[٦]، والفتح وهو الأصل لغة تميم وجرهم، والكسر لغة أهل

(١) السابق، ص٣٠١، وانظر: ابن جني، الخصائص، ج١، ص٣٨٠

(٢) مكي، الكشف، تحقيق: عبد الرَّحيم الطَّرهوني، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧م، ج١، ص٣٦٤

(٣) حداد، حنا، شذرات من النحو واللغة والتراجم، حمادة للدراسات، إربد، ٢٠٠٦م، ص٣٣٦

(٤) ابن زنجلة، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسَّسة الرسالة، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م، ص١٤٨

(٥) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م، ص٤٨

(٦) ابن القطاع الصقلي، أبنية الأفعال والأسماء والمصادر، تحقيق: أحمد محمَّد عبد الدّايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٣٢٨

الحجاز[١]، وقال سيبويه: "والفتح في هذه الأفعال جيد، وهو أقيس"[٢]، وقد اعتُبرت أفعالًا شذَّت عن بابها، واعتُبر الفتحُ فيها جيِّدًا، وهو أقيسُ[٣]، وقال الفارسي: "وحَسِبَ يَحْسَبُ، وحَسَبَ يَحْسِبُ لغتان"[٤]. وكذلك قَنَطَ يَقْنِطُ، ويَقْنَطُ لغتان، وهما بناءان لوزنين مختلفين: -قَنَطَ-يَقْنِطُ-وقَنِطَ-يَقْنَطُ".[٥]

قال الفارسي: "وحكِي أنَّ (يَقْنَطُ) لغة، فهذا يدلُّ على أنَّ " قَنَطَ" أكثر؛ لأنَّ مضارع "فَعَلَ" يجيءُ على "يفعِلُ"، و"يَفْعُلُ"، مثل: فَسَقَ يَفْسِقُ، ويَفْسُقُ، ولا يجيء مضارعُ "فَعِلَ" على "يَفْعُلُ""[٦].

وعلى هذا يكون اختلاف في البناء، والمعنى واحد، وهما لغتان لوزنين مختلفين.

وكذلك قوله تعالى: (يكاد البرقُ يخطفُ أبصارهم)[٧]، بين الفتح والكسر، وقراءة: (إذ حَضَرَ يعقوبَ الموتُ)[٨] بكسر الضّادِ، وفتحها، (حضِرَ يحضُر)؛ قال أبو حيّان:

---

(١) البنّا، أحمد بن محمَّد، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق: شعبان محمَّد إسماعيل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت، مكتبة الكليّات الأزهريَّة، القاهرة، ١٩٨٧م، ج١، ص٤٥٧، وانظر: حداد، حنّا، شذرات، ص٣٣٦

(٢) سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السَّلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٨٨م، ج٤، ص٣٩

(٣) السَّرقسطي، كتاب الأفعال، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، ومحمد مهدي علّام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م، ج١، ص٦١

(٤) الفارسي، الحجة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان، ٢٠٠٧م، ج٤، ص٦٣

(٥) انظر: الفارسي، الحجة، ج٣، ص٣٥٥

(٦) الفارسي، أبو علي، الحجة، ج٤، ص٣٥٥

(٧) البقرة، ٢٠

(٨) البقرة، ١٣٣

"وقرىء: حَضِرَ بِكَسْرِ الضَّادِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ، وَأَنَّ مُضَارِعَهَا بِضَمِّ الضَّادِ شَاذٌّ"(١).

فَعَلَ-يَفْعُل

جاء في المزهر: "قال ثعلب في أماليه: يقال: فَضَل يفْضُل وفَضِل يَفْضَل وربما قالوا فَضِل يَفْضُل. قال الفراء وغيرُه من أهل العربية: فَعِل يفعُل لا يجيء في الكلام إلا في هذين الحرفين: مِتّ تَمُوت في المعتل ودِمتَ تَدُوم وفي السالم فَضِل يَفْضُل أخذوا (مِتّ) من لغةِ مَنْ قال يفضَل وأخذوا يموت مِن لغةِ مَنْ قال يفضُل ولا يُنكر أن يؤخذ بعض اللغات من بعض"(٢).

وقد جاء فَعِلَ يَفْعُل، وذلك قليل، نحو: فَضِلَ يَفْضُلُ، ونَعِمَ يَنْعُمُ في بعض اللغات، وذلك أنَّهم يقولون: فَضِلَ وفَضُلَ، فاستغنوا بمستقبلِ فَضُلَ عن مستقبلِ فَضِلَ(٣)، وقد يكونان في الواحد نحو يفسُق، فقيل: يتوقف حتى يسمع. وقال الفراء: يكسر، وقال ابن جني: هو الوجه، وقال ابن عصفور: يجوز الأمران سُمِعَا أو لم يُسْمَعَا. قال أبو حيان: والذي نختار: إن سمع وقف مع السماع، وإن لم يسمع فأشكل جاز يفعُل ويفعِل(٤)، "وقال الفراء: قوَّى هذا الذي ذكره الكسائي عندي أني سمعتُ بعضَ العرب يقول: فَضِل يفضُل، قال أبو بكر يذهبُ الفراءُ إلى أن يَفْعُل لا يكون مستقبلًا لفعِل وأن أصل يَفْضُل من لغة قوم يقولون فضَل يَفْضُل فأخذ هؤلاء ضم المستقبل عنهم"(٥).

---

(١) أبو حيّان، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمَّد جميل، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م، ص٦٤٠

(٢) السيوطي، المزهر، ج١، ص٢٠٨-٢٠٩

(٣) السَّرقسطي، كتاب الأفعال، ص٦١، وانظر: السيوطي، المزهر، ج١، ص٣١٦

(٤) انظر: السُّيوطيّ، المزهر، ج٢، ص٤٤

(٥) السُّيوطي، المزهر، ج١، ص٣١٦

وبيَّن ابن يعيش أنَّ وجودَ حركتين لعين الفعل في المضارع هو من باب تداخل اللغات؛ قال: "وذلك كلّه من لغاتٍ تداخلت. والمراد بتداخُل اللغات أن قومًا يقولون: "فَضَلَ" بالفتح "يَفْضُلُ" بالضمّ، وقومًا يقولون: "فَضِلَ" بالكسر "يَفْضَلُ" بالفتح. ثمّ كثُر ذلك حتى استُعمل مضارع هذه اللغة مع ماضي اللغة الأخُرى، لا أن ذلك أصلٌ في اللغة"(١).

وقد تتعدد الأبنية، وتكون فصيحةً، أو تكون لهجةً لقبيلةٍ معيَّنةٍ كما وضَّح ابن جني بقوله: "وما اجتمعت فيه لغتان أو ثلاث أكثر من أن يحاط به. فإذا ورد شيء من ذلك –كأن يجتمع في لغة رجل واحد لغتان فصيحتان فينبغي أن تتأمل حال كلامه فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال، كثرتهما واحدة فإن أخلق الأمر به أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على "ذينك اللفظين"؛ لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها وسعة تصرف أقوالها. وقد يجوز أن تكون لغته في الأصل إحداهما ثم إنه استفاد الأخرى من قبيلة أخرى وطال بها عهده وكثر استعماله لها، فلحقت –لطول المدة واتصال استعمالها– بلغته الأولى. وإن كانت إحدى اللفظتين أكثر في كلامه من صاحبتها فأخلق الحالين به في ذلك أن تكون القليلة في الاستعمال هي المفادة والكثيرة هي الأولى الأصلية، نعم وقد يمكن في هذا أيضًا أن تكون القلي منهما إنما قلت في استعماله لضعفها في نفسه وشذوذها عن قياسه وإن كانتا جميعًا لغتين له ولقبيلته"(٢).

---

(١) ابن يعيش، شرح المفصَّل، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ج٤، ص٤٣٠

(٢) ابن جني، الخصائص، ج١، ص٣٧٣

وممّا يظهر في السّابق أنَّ العامل اللهجي كان له دورٌ كبيرٌ في تعدُّدِ الأبنية، وعنصر المخالفة الذي يعمل ظاهرةً صوتيَّةً ساهمت في تعدُّد الأبنية، واختلافها، أو أنَّ بناءً كان مستعملًا عند قومٍ بعينهم، ثُمَّ انتقل في الاستعمال إلى قبيلةٍ أخرى.

وجاء التعدد في القراءات القرآنيَّة دالًّا على تعدد الأبنية؛ فقرأ عاصمٌ في روايةِ أبي بكرٍ: (يعرُشون)[١] بضمِّ الرّاءِ، والباقون بالكسرِ، وكذلك (يعكِفون)[٢]، بالضمِّ والكسرِ، واعتُبرتا لغتين[٣]، وقال مكّي: "وهما لغتان مشهورتان في الكلمة"[٤]؛ يقول يحيى عبابنة: "والأغلب أن تكون هذه الظّاهرةُ من انتقال اللهجات، أو ممّا نطلقُ عليه: الصِّيغ الاختياريَّة البديلة، والمواضع التي ورد فيها مثلُ هذا الأمرِ كثيرةٌ تحدَّثت عنها كتبُ التفسير والقراءات، وتحدَّثت جميعها على أنَّ الكسرَ لغةٌ في الحجاز، والضَّمَّ لغيرِهم من القبائلِ لقيسٍ وتميمٍ أسدٍ وبكرٍ"[٥]، وقال في موضعٍ آخرَ: "ولا نستطيع أن نعلِّلَ لماذا اختارت هذه الحركةَ، ولم تختزْ غيرَها البَتَّةَ"[٦].

واختلاف القراءة من قارئ إلى آخر دالٌّ على أنَّ التغيَّر في البناء ناتج عن كونه لغةً استخدمها قوم، واستخدم غيرهم لغةً أخرى، وممّا يدلُ على أنَّ العرب لم يصلْهم بعض اللغات قولُه تعالى: (يَصِدّون)[٧] بكسرِ الصّادِ وضمِّها، إنكارُ ابن عبّاسٍ على

---

(١)الأعراف، ١٣٧، والنحل، ٦٨

(٢) الأعراف، ١٣٨

(٣) انظر: الفارسي، أبو علي، الحجة، ج٣، ص٤٩-٥٠، وانظر: مكّي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، تحقيق: عبد الرَّحيم الطَّرهوني، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧م، ج٢، ص٥٤

(٤) مكّي، الكشف، ج٢، ص٥٤

(٥) انظر: عبابنة، يحيى، القراءات القرآنية، دار الكتاب الثقافي، إربد-الأردن، ٢٠١٤م، ص٣٦٩ السّابق، ص٣٧٠(٦)

(٧) الزُّخرف، ٥٧

علي القراءة بالضمِّ؛ وهذا الإنكار لم يكن المقصودُ منه إنكار القراءة، وإنَّما لم يبلغْه تواتُرُها، على أنَّ الضَّمَّ في هذه المواضعِ ليس في عينِ الفعلِ[١]. وقراءة الكسر أكثر[٢]، وكذلك (فاعتلِوه)[٣] بكسر التاء، وضمها، وقد ذكروا أنّها يجيءُ فيه يَفْعِلُ ويَفْعُلُ جميعًا[٤].

كذلك قوله تعالى: (لم يطمُثهنّ)[٥]، قال أبو علي: "يَطْمِثُ"، و"يَطْمُثُ" لغتان، مثل: "يَحْشِرُ"، و"يَحْشُرُ"، و"يَعْكِفُ"، و"يَعْكُفُ""[٦]. وقوله تعالى: (وإذا قيل لهم انشُزوا فانشُزوا)[٧]، برفع السّين وكسرها، وهي مثل سابقتها، ينشِر، وينشُر، ويحشِر، ويحشُر، ويعكِف، ويعكُف[٨] .

والضمُّ والكسرُ في قوله تعالى: (وقلنا اهبِطوا بعضكم لبعضٍ عدوٌّ) [٩]، و(اهبِطوا مصرًا)[١٠]، و(وإنَّ منها لما يهبِطُ من خشيةِ الله)[١١]، بين الكسر والضمّ، ويوصف

---

(١) انظر: عبابنة، يحيى، القراءات القرآنية، ص٣٧٠

(٢) الفارسي، أبو علي، الحجة، ج٤، ص٣١٥

(٣) الدخان، ٤٧

(٤) الفارسي، أبو علي، الحجة، ج٤، ص٣٢٦

(٥) الرحمن، ٥٦، ٧٤

(٦) الفارسي، أبو علي، الحجة، ج٤، ص٤٠٥

(٧) المجادلة، ١١

(٨) الفارسي، أبو علي، الحجة، ج٤، ص٤٣٠

(٩) البقرة، ٣٦ .

(١٠) البقرة، ٦١

(١١) البقرة، ٧٤

الكسرُ بأنَّه اللغةُ الفصيحةُ[١]، وقوله تعالى: (من قبل أن نطمِسَ وجوهًا)[٢]،

وذكر ابن درستويه في (تصحيح الفصيح): "وهو باب فَعَلَت بفتح العين، اعلموا أن كل ما كان ماضيه من الأفعال الثلاثية على فَعَلت، بفتح العين، ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف اللين، ولا حروف الحلق؛ فإنه يجوز في مستقبله يفعل بضم العين، ويفعِل بكسرها، كقولنا: ضرَب يضرب، وشكر يشكر، وليس أحدهما أولى به من الآخر، ولا فيه عند العرب إلا الاستحسان والاستخفاف. فمّما جاء وقد استعمل فيه الوجهان قولهم: ينفِر وينفُر، ويشتِم ويشتُم. فهذا يدلكم على جواز الوجهين فيه، وأنهما شيء واحد؛ لأن الضمة أخت الكسرة في الثقل، كما أن الواو نظيرة الياء في الثقل والاعتلال، ثم لأن هذا الحرف لا يتغير لفظه ولا خطه بتغير حركته"[٣]. وقد هاجمه السُّيوطي، ونقض كلامه بقوله: "فأما اختيارُ مؤلِّف كتاب الفصيح في ينفِر ويشتِم فلا عِلَّة له ولا قياس بل هو نقضٌ لمذهب العرب والنَّحْويين في هذا الباب"[٤]، ثمَّ قال: "ونظنُّ المختارُ لِلْكَسْرِ هُنَا وَجَدَ الكَسر أَكثرَ استعمالًا عند بعضهم فجعلَه أفصحَ مِنَ الذي قلَّ استعمالهُ عندهم وليست الفصاحة في كثرةِ الاستعمال ولا قِلَّته وإنما هاتان لغتان مُستَويتان في القياس والعلة وإن كان ما كَثر استعماله أعرف وآنس لطول العادة له، وقد يلتزمون أحدَ الوجهين للفَرْق بين المعاني في بعض ما يجوز فيه الوجهان؛ كقولهم: ينفرُ بالضم من النِّفار والاشمئزاز وينفِر بالكسر من نَفْر

(١) انظر: عبابنة، يحيى، القراءات القرآنيَّة، دار الكتاب الثقافي، إربد–الأردن، ٢٠١٤م، ص٣٦٩

(٢) النّساء، ٤٧

(٣) ابن درستويه، تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق: محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٣٣

(٤) السُّيوطي ،المزهر، ج١، ص١٦٤

الحُجاج من عرَفَات فهذا الضربُ من القياس يُبْطِل اختيارَ مؤلف الفصيح الكسر في ينفِر على كل حال"[١].

فالتزام حركةٍ، وأخرى ناتج عن اختلاف المعنى، الذي يودي إلى التزام حركة معيَّنة في موضع وحركة ثانية في موضعٍ آخرَ، وهذا واردٌ في العربية، وواضحٌ من كلام السُّيوطي السّابق.

وكل هذه اللغات منسوبة إلى أصحابها؛ قال ابن فارس: "وكلّ هَذِهِ اللغات مسماة منسوبة إِلَى أصحابها، لكن هَذَا موضع اختصار، وهي –وإن كَانَتْ لقوم دون قوم– فإنها لما انتشرت تَعاوَرَها كلٌّ"[٢]، وقال ابن جني: "واعلم أن العرب تختلف أحوالها في تلقي الواحد منها لغة غيره، فمنهم من يخفُّ ويسرعُ إلى قبولِ ما يسمعُه، ومنهم من يستعصم فيقيم على لغته البتة، ومنهم من إذا طال تكرر لغة غيره عليه لصقت به، ووجدت في كلامه"[٣].

(١) السّابق، ج١، ص١٦٤

(٢) ابن فارس، الصّاحبي في فقه اللغة، مؤسسة محمد علي بيضون، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ص٢٧

(٣) ابن جني، الخصائص، ج١، ص٣٨٤

فَعَلَ-يَفْعَلُ

جاء بناء (فعل) مفتوح العين في مضارعه (يفعَل)؛ كون العين أو اللام من حروف الحلق، وحروف الحلق تستحب التحرُّك بالفتح؛ قال سيبويه: "اعلم أن هذه الحروف التي من الحلق هي مستفلة عن اللسان، والحركات ثلاث: الضم والكسر والفتح، وكل حركة منها مأخوذة من حرف من الحروف، فالضمة مأخوذة من الواو، والكسرة من الياء، والفتحة من الألف، ومخرج الواو من بين الشفتين، والياء من وسط اللسان، والألف من الحلق، فإذا كانت حروف الحلق عينات أو لامات ثقل عليهم أن يضموا أو يكسروا، لأنهم إذا ضموا فقد تكلّفوا الضمة من بين الشفتين؛ لأن منه مخرج الواو، وإن كسروا فقد تكلّفوا الكسرة من وسط اللسان، وإن فتحوا، فالفتحة من الحلق، فثقل الضم والكسر؛ لأن حرف الحلق مستعل والحركة عالية متباعدة منه، فحركوه بحركة من موضعه وهي الفتح؛ لأن ذلك أخف عليهم وأقل مشقة. وكان الأصل فيما كان الماضي منه على فعل أن يجيء مستقبله على يفعل أو يفعل، نحو: ضرب يضرب، وقتل يقتل، وإنما يجيء مفتوحا فيما كان في موضع العين واللام منه حرف من حروف الحلق لما ذكرته لك من العلة. وقد يجيء ما كان في موضع العين واللام منه حرف من حروف الحلق على الأصل، فيكون على فعل يفعل، وفعل يفعل"(١).

وقال ابن سيدة :"فَإِذا كَانَت حُرُوف الْحلق عيناتٍ أَو لاماتٍ ثَقُل عَلَيْهِم أَن يضمُّوا ويكسِروا لأَنهم إِذا ضَمُّوا فقد تكَلَّفوا الضمةَ من بَين الشفتَيْن؛ لِأَن مِنْهُ مَخْرَج الواوِ وَإِن كسروا فقد تكلَّفوا الكسرةَ من وَسط اللِّسانِ وَإِن فتحُوا فالفتحةُ من الْحلق فثَقُل

(١) السَّيرافي، أبو سعيد، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ج٤، ص٤٧٧

الضمُّ والكسرُ لأنَّ حرف الحلْق مُسْتَفِل وَالْحَرَكَة عاليةٌ متباعدةٌ مِنْهُ فحرَّكوه بحركةٍ من موضِعه وَهِي الْفَتْح لِأَن ذَلِك أخفُّ عَلَيْهِم وأقلُّ مشقَّةً، وَكَانَ الأَصْل فِيمَا كَانَ الْمَاضِي مِنْهُ على فَعَلَ أَن يجيءَ مستقبَلُه على يَفْعِل أَو يَفْعُل نَحْو ضَرَبَ يَضْرِب وقَتَلَ يَقْتُل وَإِنَّمَا يجيءُ مَفْتُوحًا فِيمَا كَانَ فِي موضعِ العينِ أَو اللامِ مِنْهُ حرفٌ من حُرُوف الْحلق لما ذكرته لَك من العِلَّة"[1]. وهذا التداخلُ في اللُّغاتِ قد يؤدّي إلى تركُّب لغة ثالثة تأخذ حيِّزَها من الأداءِ اللُّغويِّ، والأداءُ اللُّغويُّ فيما مضى من القولِ يعتمدُ على صعوبةِ التنقُّلِ في النُّطْقِ بينَ الحركاتِ في البنية الواحدة؛ مما يتشكل من ذلك بناءٌ آخر.

وبناءً على ما سبق نرى أنَّ اللغةَ العربيَّةَ لغةٌ مَرِنَةٌ من خلالِ تعدُّدِ أبنيتِها، وملاءمتها للنطقِ ومناسبتِهِ له؛ فهي ذاتُ قدرةٍ استيعابيَّةٍ واسعةٍ صالحةٌ لكلِّ زمانٍ ومكانٍ.

(١) ابن سيده، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفّال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ج٤، ص٣٢٧

النتائج

تعدَّدُ الأبنيةُ لفعلٍ واحد، وذلك يندرج تحت عدَّةِ أسبابٍ:

-اختلاف اللهجات بين القبائل، وتعددها.

-عامل المعنى الذي يجعل كلُ بناءٍ مختلفًا عن الآخر .

-السِّمات النُّطقيَّة لبعض الأصوات؛ ممّا يجعلها تسير في بناء غيرِ البناء الأصليِّ

- فسِّرت بعض الأبنية من جهة الشُّذوذ؛ لعدم السَّماع بها، أو قلَّة استخدامها .

-اعتماد كلتا اللغتين، واعتبارهما فصيحتين .

-تولُّدُ صيغةٍ نطقيَّةٍ ثالثةٍ نتيجة لهجة؛ ممّا يزيدُ التعدُّدَ في الأبنية .

-التعدُّد في الأبنية وعلاقته بالقراءات القرآنية الدّالَّة عليها، والمعنى المُفاد من كلِّ قراءة .

-القدرة الاستيعابيَّة التي تتميزُ بها اللغة العربية للأبينة، وشمول المعاني عدة في سياقها اللغوي وفي لهجاتِها .

-مراعاةُ اللغةِ العربيةِ التنقُّلَ في النُّطقِ بين الحركاتِ في البناءِ الواحدِ، وملاءَمتُها لها.

المصادر والمراجع

- البنّا، أحمد بن محمَّد، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق: شعبان محمَّد إسماعيل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت، مكتبة الكليّات الأزهريَّة، القاهرة، ١٩٨٧م
- حداد، حنا، شذرات من النحو واللغة والتراجم، حمادة للدراسات، إربد، ٢٠٠٦م
- حسّان، تمّام، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦م
- أبو حيّان، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمَّد جميل، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م
- ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة العامَّة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م
- ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م
- درستويه، تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق: محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٨م
- ابن زنجلة، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسَّسة الرسالة، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م
- السَّرقسطي، كتاب الأفعال، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، ومحمد مهدي علّام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م

- ابن السِّكّيت، إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م
- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السَّلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٨٨م
- ابن سيده، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفّال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م
- السَّيرافي، أبو سعيد، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م
- السُّيوطي، المزهر، تحقيق: محمد عبد الرَّحيم، دار الفكر، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م
- شاهين، عبد الصَّبور، المنهج الصَّوتي للكلمة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م
- الصقلي، ابن أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: أحمد محمد عبد الدّايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م
- عبابنة، يحيى، القراءات القرآنية، دار الكتاب الثقافي، إربد–الأردن، ٢٠١٤م
- ابن عصفور، الممتع في التصريف، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى
- مرعي بني بكر، عبد القادر، البنية الصَّوتيَّة للكلمة العربية، عالم الكتب، إربد–الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م
- ابن فارس، الصّاحبي في فقه اللغة، مؤسسة محمد علي بيضون، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م

❖ الفارسي، الحجة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت–لبنان، ٢٠٠٧م

❖ ابن القطاع الصقلي، أبنية الأفعال والأسماء والمصادر، تحقيق: أحمد محمَّد عبد الدّايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م

❖ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م

❖ مكي، الكشف، تحقيق: عبد الرَّحيم الطَّرهوني، دار الحديث ،القاهرة، ٢٠٠٧م

❖ ابن يعيش، شرح المفصَّل، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م

Sources and references

- *Al-Banna, Ahmed bin Muhammad, Ithaf al-Fadila' al-Bashar with the Fourteen Recitations, edited by: Shaaban Muhammad Ismail, The World of Books, first edition, Beirut, Al-Azhari Colleges Library, Cairo, 1987 AD.*
- *Haddad, Hanna, Fragments of Grammar, Language, and Translations, Hamada Studies, Irbid, 2006 AD.*
- *Hassan, Tammam, The Arabic Language, Its Meaning and Structure, World of Books, fifth edition, 2006 AD.*
- *Abu Hayyan, Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 2000 AD.*
- *Ibn Jinni, Characteristics, edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, General Authority for Cultural Palaces, Cairo, 2006 AD.*
- *Ibn Khalawayh, Al-Hujja fi Al-Saba' Al-Qira'at, edited by: Ahmed Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, second edition, 2007 AD.*
- *Darstawayh, Correction and Explanation of Al-Fasih, edited by: Muhammad Badawi Al-Makhtoon, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1998 AD.*
- *Ibn Zanjleh, Hujjat al-Qira'at, edited by: Saeed al-Afghani, Al-Resala Foundation, Beirut-Lebanon, first edition, 2014 AD.*
- *Al-Saraqusti, The Book of Actions, edited by: Hussein Muhammad Muhammad Sharaf and Muhammad Mahdi Allam, Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, 2002 AD.*
- *Ibn al-Sakit, Reform of Logic, edited by: Muhammad Merheb, Arab Heritage Revival House, 2002 AD.*
- *Sibawayh, Al-Kitab, edited by: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, third edition, Cairo, 1988 AD.*
- *Ibn Sayyidah, Al-Mukhsas, edited by: Khalil Ibrahim Jaffal, Arab*

Heritage Revival House, Beirut, first edition, 1996 AD.

- *Al-Sirafi, Abu Saeed, Explanation of the Book of Sibawayh, edited by: Ahmed Hassan Mahdali, and Ali Sayyid Ali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, first edition, 2008 AD.*
- *Al-Suyuti, Al-Mizhar, edited by: Muhammad Abd al-Rahim, Dar Al-Fikr, Beirut-Lebanon, first edition, 2010 AD.*
- *Shaheen, Abdel Sabour, The Phonetic Approach to the Arabic Word, Al-Resala Foundation, Beirut, 1980 AD.*
- *Al-Saqali, Ibn Abnayat al-Nouns, Verbs, and Infinitives, edited by: Ahmed Muhammad Abd al-Dayem, Dar al-Kutub al-Misriyah, Cairo 1999,AD*
- *Ababneh, Yahya, Qur'anic Readings, Dar Al-Kitab Cultural, Irbid-Jordan, 2014 AD.*
- *Ibn Asfour, Al-Mumti' fi Al-Tasrif, Lebanon Library, first edition*
- *Marai Bani Bakr, Abdul Qadir, The Phonetic Structure of the Arabic Word, Alam al-Kutub, Irbid-Jordan, first edition, 2016 AD.*
- *Ibn Faris, Al-Sahibi in Philology, Muhammad Ali Baydoun Foundation, first edition, 1997 AD.*
- *Al-Farsi, Al-Hujjah, edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawjoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, first edition, Beirut-Lebanon, 2007 AD.*
- *Ibn al-Qata' al-Saqili, Structures of Verbs, Nouns, and Infinitives, edited by: Ahmed Muhammad Abd al-Dayem, Dar al-Kutub al-Misriyah, Cairo, 1999 AD.*
- *Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, third edition, 1994 AD*
- *Makki, Al-Kashf, edited by: Abdul Rahim Al-Tarhouni, Dar Al-Hadith, Cairo, 2007 AD.*
- *Ibn Ya'ish, Sharh al-Mufassal, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, first edition, 2001 AD .*